J. Economics and Social Sciences, Mansoura Univ., Vol.1 (6): 473 - 487 ,2010

THEN ROLE OF MASS MEDIA IN DEVELOPING YOUTH AWARENESS OF DEVELOPMENT A FIELD STUDY AT ONE OF DAKAHLIA GOVERNORATE VILLAGES

El–Emam, M. E.* and M. A. El Bindary**

*** Agric. Extension and Rural Sociology Dept.. Faculty of Agriculture, Mansoura University**

**** Agriculture Association, Dakahlia Governorat**

دور الاتصال الجماهيرى فى تنمية وعى الشباب بالتنمية "دراسة ميدانية فى إحدى قرى محافظة الدقهلية"

محمد السيد الإمام* و مصطفى عبد العزيز البندارى**

*** قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي – كلية الزراعة – جامعة المنصورة.**

**** مديرية الزراعة بالدقهلية**

الملخص

استهدفت هذه الدراسة بصفة رئيسية التعرف على الاتصال ودوره فى وعى الشباب الاجتماعى والاقتصادى والسياسى من وجهة نظر المبحوثين بريف محافظة الدقهلية.

وقد أجريت هذه الدراسة بقرية شها بمحافظة الدقهلية ، حيث إختير مركز المنصورة مجالاً للدراسة الميدانية ، وقد تم اختيار فئة الشباب لمن يتراوح عمرهم من ٢٠- ٣٥ سنة. وقد تم إختيار عينة عشوائية بسيطة من الشباب بلغ عددها ١٠٠ شاب. وقد تم جمع بيانات هذه الدراسة باستخدام أسلوب الاستبيان بالمقابلة الشخصية خلال الفترة من إبريل حتى مايو ٢٠٠٩. وقد تم استخدام إختبار مربع كاى (كا^2) كأداة للتحليل الإحصائي واستخلاص نتائج الدراسة.

وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج لعل أهمها:

- وجود فروق معنوية بين المبحوثين أفراد العينة فى مستوى وعيهم الاجتماعى باختلاف مفهوم الاتصال حيث بلغت قيمة (كا^2) المحسوبة ٤.٦ وهى معنوية عند ٠.٠٥ لصالح المبحوثين الذين يعتبرون المجتمع المحلى الذى نعيش مجتمع اتصالى.
- وجود فروق معنوية بين المبحوثين أفراد العينة فى مستوى وعيهم السياسى باختلاف أنواع الاتصال ، حيث جاءت قيمة (كا^2) المحسوبة ٥.١ وهى معنوية عند مستوى ٠.٠٥ لصالح "أن يكون الاتصال جماعى مثل ورش العمل والندوات وخلافه".
- وجود فروق معنوية بين المبحوثين أفراد العينة فى مستوى وعيهم السياسى باختلاف أنواع وسيلة الاتصال الجماهيرى ، حيث بلغت قيمة (كا^2) المحسوبة ١١.٩ وهى معنوية عند مستوى ٠.٠١ لصالح "جميع وسائل الاتصال الجماهيرى".
- وجود فروق معنوية بين المبحوثين أفراد العينة فى مستوى وعيهم الاجتماعى باختلاف فائدة محتوى الرسالة الاتصالية ، وقد حقق المبحوثين أعلى مستوى وعى اجتماعى عند "إمداد الناس بالمعلومات الكافية" ، يليه "تغيير سلوك الناس الشخصى". حيث بلغت قيمة (كا^2) المحسوبة ٧.٩ وهى معنوية عند مستوى ٠.٠٥
- وجود فروق معنوية بين المبحوثين أفراد العينة فى مستوى وعيهم الاقتصادى باختلاف فائدة محتوى الرسالة الاتصالية ، حيث بلغت قيمة (كا^2) المحسوبة ٢٤.٩ وهى معنوية عند مستوى ٠.٠١ لصالح "إمداد الناس بالمعلومات الكافية".
- وجود فروق معنوية بين المبحوثين أفراد العينة فى مستوى وعيهم السياسى باختلاف فائدة محتوى الرسالة الاتصالية ، حيث بلغت قيمة (كا^2) المحسوبة ٤٣.١ وهى معنوية عند مستوى ٠.٠١ لصالح "إمداد الناس بالمعلومات الكافية".

المقدمة

يعتبر الاتصال عنصرا هاما في حياتنا اليومية وقد بـرزت أهميته مع زيادة درجة الانفتاح الجغرافى والقافى حيث تعتبر عمليـة الاتصال العنصر الاساسي لزيادة درجة التغيير والوعي في المجتمع.

ولقد سعي الجنس البشري عبر التاريخ الي تحسين قدرته علي استقبال واستيعاب المعلومات عن البيئة المحيطة ، كما سعي الـي زيادة سرعة وتنوع ووضوح اساليب افرادة من حيث المعلومات وقد كان هذا ضروريا في البداية لايجاد الوعي بالمخاطر ومن ثم المشاركة في رؤية الامكانات الاجتماعية لمواجهتها. (مكي وآخرون ، ١٩٩٥٠ ص ٥)

وتعتبر عملية الاتصال بين البشر عملية اساسية نفهم من خلالها بيئتنا بما فيها من اناس ونضفي عليها وعليهم معان معينة ويأتى تبعا لذلك ان نكون قادرين علي التعامل معهم بمعنى أن نؤثر فيهم او نتأثر بهم.

ويعد الاتصال من اقدم اوجه النشاط الانساني ، وتلعب انواع الاتصال المختلفة دورا كبيرا في حياة كل شخص مهما كانت الوظيفة التي يشغلها او وقت الفراغ المتاح امامه فالاتصال يؤثر علي كل فرد بشكل او بآخر ، ويعد الاتصال من السمات الانسانية الاساسية سواء كان في شكل صور أو موسيقي أو كان اتصالا فعليا أم مستترا ، اعلاميا ام اقناعيا، مخيفا ام مسليا ، واضحا ام غامضا ، مقصورا ام عشوائيا ، داخليا ام مع اشخاص آخرين ، فالاتصال هو القناة التى تربطنا بالانسانية وهو الذى يمهد لكل مانقوم به من افعال. (مكاوى وآخرون ، ٢٠٠٣، ص ٢٣)

ومع التطور الانساني في مختلف مجالات الحياة العملية حدث انقلاب شامل فى اتصالات الانسان. مما دفع الانسان الي ابتكار العديد من الوسائل الاتصالية كي تسهل له فرص التغلب علي الزمان والمكان فى اطار التفاعل الانسانى بما يحفظ وجوده الاجتماعي .

ويعتبر الاتصال من العمليات الاجتماعية الهامة التي يعتمد عليها الفرد والجماعة والمنظمة حيث يستخدم الانسان الاتصال فى نقل خبراته الى الآخرين والعكس صحيح وكذلك يعمل الاتصال علي نقل الحضارات من الشعوب الي بعضها وكذلك تنمية الشعوب النامية وايضا زيادة وعي الطبقات المختلفة داخل المجتمع نفسه .

ويعتبر الاتصال هو العنصر الاساسي الذي تدور حوله كافة عمليات تنمية المجتمع ويعتمد علي عناصره الاساسية حيث ان الاتصال والتنمية تعتبر العلاقة بينهما علاقة وثيقة ومرتبطة.

ومن فوائد استخدام وسائل الاتصال الحديثة أنها تعمل علي تحطيم العزلة الاجتماعية في المجتمع ككل الريفي والحضري وكذلك تعمل علي توفير القيادات اللازمة لكي يمكن من خلالها تنمية احساس المرأة والشباب الريفي بالانتماء للمجتمع ، وكذلك تعتبر عملية الاتصال عنصرا اساسيا من عناصر التغيير الاجتماعي لانها تعتبر الاساس في تغيير المجتمع وتحديثه.

كما يعتبر الاتصال هو موضوع الساعة والحدث علي مر العصور بعدما اصبح العالم كله عبارة عن قرية واحدة . حيث يتميز الاتصال بأهميته السياسة والعلمية والثقافية والفكرية في التقدم الحضاري بين الامم والشعوب .

ونظرا للتغيرات السريعة والمتلاحقة التي شهدها العالم فى السنوات الاخيرة حيث ادي ذلك الى ان اجهزة الاعلام يتحتم عليها مواكبة العصر حيث وضعت لنفسها خطط وبرامج تتفق مع فلسفتها الاجتماعية وثقافتها الوطنية بهدف زيادة درجة وعي المواطنين نحو التنمية ولقد تقدمت اجهزة الاعلام والاتصال خلال الفترة الاخيرة تقدما مذهلا واصبحت المعلومات تنتقل خلال ثانية واحدة الى جميع انحاء العالم .

ويمكن القول ان غالبية افراد المجتمع يهمها ان تتابع وسائل الاتصال وما تنشره او تذيعه من اخبار قد يكون لها آثارها علي حياتهم اليومية ولكن الغالبية لاتدرك مدي اهمية الاعلام في المجتمع الصناعى المعاصر .

والاتصال يمثل جهدا انسانيا اجتماعيا مما يجعله قادرا علي التواصل مع المجتمع يؤثر فيه ويتأثر به والاتصال قد يكون مباشرا كما هو الحال في المؤتمرات او الندوات وقد يكون غير مباشر الا انه اكثر انتشارا من خلال وسائل الاعلام الامر الذي يحقق التفاعل بين افراد المجتمع والشباب أكثر هذه الفئات الاجتماعية والتى يتأثر وعيها بالتنمية بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال هذه الوسائل والأساليب وغيرها.

وعلي ذلك فإن الاتصال لايعني مجرد توجيه رسالة من طرف الي آخر ، أو أنه العملية التي يمكن ان يطلق عليها البث او النشر او الارسال من جانب واحد فلكي يتم الاتصال لابد ان يتلقي الطرف الاول ردا فوريا او مؤجلا علي رسالته وان تستمر الردود مع استمرار توجيه للرسائل ، فإذا انقطعت الردود اصبحت الرسائل بثا احادي الاتجاه. (عجوة وآخرون ،١٩٨٩ ، ص ١٨)

المشكلة البحثية

علي الرغم من الجهود التنموية المبذولة، إلا أن القطاع الريفي لم يحظ بالاهتمام الكافى الذى يتناسب وحجم سكانه وموارده، ولذلك فقد ركزت الدولة جهودها فى الآونة الأخيرة حول النهوض بالمناطق الريفية وتنميتها، وكذلك تنمية الوعى بالتنمية لدى الفئات الاجتماعية وأهمها فئة الشباب ، حيث تنبه القائمون على أمر المجتمع القومى عامة والريفى خاصة إلى أن تنمية المناطق الريفية تقود حتماً إلى تنمية المناطق الحضرية، وأنها العلاج الجذرى لكثير من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية التى تعانى منها البلاد.

ولتحقيق التنمية الريفية التى ينشدها المجتمع فإن ذلك يتطلب طاقات بشرية واعية تمتلك المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لأداء رسالتها، والشباب يأتى فى مقدمة هذه الطاقات وعليهم قبل غيرهم إنجاح خطط التنمية الريفية، حيث يمثل الشباب فى مجتمعنا المصرى مورداً بشرياً أكثر وفرة من الموارد المادية، فى ضوء تعدادهم بين السكان حيث أن ٨٠% من سكان مصر تحت سن الأربعين، ومنهم ما يقرب من ٨٢% يعيشون فى المناطق الريفية (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: ٢٠٠٦، ص١)

وفي يومنا هذا لم يعد مقبولاً ولا ممكناً أن تكون عملية الاتصال ودوره فى تنمية وعى الشباب بأدوارهم أقل توجهاً لفئة الشباب كجمهور مستهدف

وانطلاقاً مما سبق، فإن الدراسة الحالية تحاول جاهدة تفعيل الاتصال ودوره فى تنمية وعى الشباب بأدوارهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فى المجتمع بمحافظة الدقهلية، وذلك من خلال التعرف على الاتصال ودوره فى تنمية وعى الشباب بأدوارهم فى المجتمع من وجهة نظر الشباب المبحوثين.

أهداف البحث

انطلاقاً من المشكلة البحثية قيد الدراسة ، يسعى البحث لتحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على دور الاتصال فى تنمية وعى الشباب بدوره الاجتماعى فى التنمية
٢- التعرف على دور الاتصال فى تنمية وعى الشباب بدوره الاقتصادى فى التنمية
٣- التعرف على دور الاتصال فى تنمية وعى الشباب بدوره السياسى فى التنمية

الاستعراض المرجعي

مفهوم عملية الاتصال:

ان كلمة الاتصال بالرغم من تداولها الواسع تشمل معان مختلفة ومتعددة فقد نستعملها لنعنى بها مجال الدراسة الاكاديمي . او بوصفها علما او فنا او علاقات انسانية او وسائل اتصال جماهرية .

ان كلمة الاتصال المترجمة في الانجليزية مشتقة ايضا من الكلمة اللاتينية التي تعني الشيء المشترك وفعلها اي يذيع او يشيع . والاتصال لغويا في القواميس العربية كلمة مشتقة من مصدر وصل الذي يعني اساس الصلة وبلوغ الغاية . اما قواميس اوكسفورد فيعرف الاتصال بأنه نقل وتوصيل اوتبادل الافكار والمعلومات (بالكلام او الكتابة او الاشارات).(ابو عرقوب ، ١٩٩٣ ، ص ١٧)

ويعني الاتصال فنيا عند "ديكار واندي" عملية يقصد بها مصدر نوعي يتم بواستطها اثارة واستجابة نوعية لدي مستقبل نوعى " اي انه عبارة عن عملية مقصودة وهادفة ذات عناصر محددة .

اما الباحث "كارل هوفلاند" فيري بأن الاتصال هو العملية الذي ينقل عمدا بمقتضاها المرسل منبهات لكي يعدل سلوك المستقبلين ، وعلي عكس ذلك يري "رادوارد سامر" بأن الاتصال يشمل الحالات التي لايكون فيها نقلا متعمدا للمنبهات وهناك من يري مثل "ستيفنز" بأن الاتصال يشير ايضا الي التفاعلات غير البشرية . وهناك من يوسع دائرة الاتصال الي الكائنات غير الحية ومنهم "نوبرت وينر" حيث يرى ان الاتصال بمعناه الواسع يتضمن كل الاجراءات التي يمكن بمقتضاها ان يؤثر عقل بشري علي آخر او جهاز علي آخر . (رشتى ، ١٩٧٨، ص ص٥٠-٥٣)

يعتبر الاتصال تواصل تفاعلي بالضرورة . حيث ينظر علماء الاجتماع الي الاتصال بإعتبارة ظاهرة اجتماعية لها دورها في تماسك المجتمع وبناء العلاقات الاجتماعية وهنا يؤكد "شرام" ان المجتمع الانساني يقوم علي مجموعة من العلاقات قوامها الاتصال ، وان مايجمع الافراد ليس قوة غيبية او سحر او قوي مطلقة ، وانما هي علاقات الاتصال التي هي ضرورة من ضرورات الحياة الاجتماعية ذاتها. (النمر ، ١٩٩٦ ، ص ١٠)

ويعرف الاتصال بأنه العملية التي يتم بمقتضاها تكوين العلاقات بين اعضاء المجتمع بصرف النظر عن حجم المجتمع وطبيعة تكوينه وتبادل المعلومات والآداء والافكار .

كما يعرف "كولن شيرى" الاتصال بأنه العملية التى يتفاعل بمقتضاها مستقبل ومرسل في مضامين اجتماعية معينة فيتم نقل افكار ومعلومات عن موضوع معين ، وهكذا يقوم الاتصال علي مشاركة المعلومات والصور الذهنية والآراء. (المحنة ، ٢٠٠١ ، ص ٢٠)

ويعتبر مفهوم الاتصال في علم الاجتماع ليس مفهوم حديث فقد أشار "تشارلزكولي" إلى مفهوم الاتصال بأنه "الميكانيزم" الذي من خلاله توجد العلاقات الانسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان وهي تتضمن تعبيرات الوجه والايماءات والاشارات ونغمات الصوت والكلمات والطباعة والبرق والتليفون وكل تلك التدابير التي تعمل بسرعة وكفاءة علي قهر بعدي الزمان والمكان. (المهدلى ، ١٩٩٧ ، ص ١١)

يري البعض ان الاتصال طريقة مهنية هادفة لترشيد علاقات الافراد ببعضهم البعض وصولا الي تحقيق غايات واهداف مرسومة تتمثل في التيقن من ابلاغ الآخرين بمحتوي رسالة محددة يراد توصيلها علي احسن وجه ممكن .وكذلك فإن عملية الاتصال من الناحية التاريخية والسياسية قامت عليها الجماعة الانسانية الاولي التي خطي الانسان بواسطتها اولي خطواته علي درب الحضارة الطويل . فكان الاتصال في الجماعة الاولي وسيلة النسيان في اشباع احتياجاته المباشرة ، ثم قطع الانسان مسافات اكبر في الحضارة وكبرت الجماعة الانسانية وارتبطت علي اسس تطورت به القبيلة الي القوم ثم الي الدولة التي تقوم علي اساس ايديولوجي وان ذلك لن يأتي دون مركبات بالغة التصعيد من عمليات الاتصال علي مستويات مختلفة

مكونات عملية الاتصال:

من أجل اتصال اجتماعى لابد من توافر ثلاثة شروط ويحددها: (سنو ، ٢٠٠١ ، ص٣٦) فى الآتى:

١-يستدعى وجود طرفى الاتصال (مرسل ومستقبل).

٢-يتطلب وجود موضوع أو حديث ينشئ علاقة بين الطرفين.

٣-يفرض وجود قناة اتصال طبيعية أو تقنية توصل الأخبار والمعلومات.

ويمكن إستعراض هذه الشروط والمكونات بشكل تفصيلى فى الآتى:

١-المرسـل:

وهو الشخص أو الجهة التى تقوم بعملية نقل المعرفة والوعى لدى المستقبل من خلال قناة الاتصال.

٢-الرسالـة:

هى الفكرة أو الموضوع الذى يتم نقله فقد تكون فى صورة شفهية أو مكتوبة وقد تكون فى صورة برنامج إذاعى أو تليفزيونى أو مقال صحفى ، أو فيلم أو مسرحية.. إلخ ، وتتضمن الرسالة معلومات وآراء وأفكار يتم التعبير عنها فى شكل رموز قد تكون هذه الرموز فى صورة لغوية فيما يعرف بالاتصال اللفظى Verbal وقد تكون فى صورة غير لفظية Non- Verbal مثل الإيماءات والإشارات والحركات والتصرفات والأفعال التى لها معنى ومغزى يختلف من ثقافة إلى أخرى وتتخذ أشكالاً متعددة. **(مكى** ، وآخرون ، ١٩٩٥ ، ص٣٥)

٣-الوسيلة أو القناة: Channel

تعرف بأنها الأداة التى من خلالها أو بواسطتها يتم نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل وتختلف الوسيلة باختلاف مستوى الاتصال.

ففى حالات الاتصال الشخصى تنقل الرسالة من المصدر إلى المستقبل مباشرة دون الحاجة إلى وسيلة وسيطة وفى حالة الاتصال الجماهيرى هناك الوسائل المطبوعة كالصحافة والوسائل المسموعة (الراديو) والوسائل المسموعة المرئية كالتليفزيون والسينما ، وكلما تعددت الوسائل التى تقدم من خلالها فكرة معينة كانت هذه الفكرة أكثر تأثيراً كما لو قدمت عبر وسيلة واحدة. **(مكى وآخرون ، ١٩٩٥ ، ص٣٦)**

٤-المستقبـل: Receiver

هو الجمهور الذى يتلقى الرسالة الاتصالية أو الإعلامية ويتفاعل معها ويتأثر بها وهو الهدف المقصود فى عملية الاتصال. ويقصد به الشخص أو الأشخاص الذين تبث إليهم الرسالة فعندما تتحدث إلى صديقك يكون هذا الصديق هو المستقبل وعندما تلقى محاضرة إلى الطلاب يكون الطلاب هم المستقبلون.

مفهوم الشباب:

هناك اتجاه لبعض العلماء يذهب إلى أن الشباب ليس مرحلة عمرية فقط بقدر ما هو حالة نفسية يتميز فيها الفرد بالحيوية والقدرة على التعلم وتحمل المسئولية فهى تلك الفئة التى تتسم بأعلى درجة من النشاط والحيوية والقوة لما لها من خصائص دينامية منفردة ، ورغبة فى التجديد وتطلعاً إلى تقبل الحديث من التجارب الناجحة التى ظهرت نتائجها وتحققت أهدافها.

وعند مناقشة مفهوم الشباب يجب ألا يقتصر هذا المفهوم على النظر للشباب كفئة عمرية أو اجتماعية أو كشريحة من السكان تتمتع بخصائص نفسية وسلوكية مميزة ، ولكن يجب أن يعتبر الشباب جزء من كل ذلك ، وكذلك فهم عنصراً هاماً فى بناء النسق الاجتماعى للمجتمع ككل.**(جمعة ، ١٩٨٤ ، ص٢٢)**

كما يعتبر الشباب أكثر فئات المجتمع طموحا ومقدرة وتقبلا للتغيير فكرا وسلوكا ، وأكثر قدرة على العمل والعطاء ، وأن التعرف على مشاكل الشباب وإتجاهاتهم خاصة بين شباب المجتمع الريفى وإقتراح

الحلول المناسبة لهذه المشاكل يعتبر ضرورة حتمية من ضروريات التنمية ، مما يساعد ذلك على زيادة درجة إنتمائهم والمشاركة الفعلية فى تنمية مجتمعاتهم المحلية . **(الإمام ، ٢٠٠٩ ، ص٢٤٢)**

ويعرف الشباب بأنه مرحلة سنية محددة تتوسط الفترة ما بين مرحلتى الطفولة والرجولة وتتركز ما بين (١٦-٣٠) سنة وقد تمتد إلى الخامسة والثلاثين تتسم بتحولات فيزيقية تتجه نحو النضج وتتحول فيها الطاقة إلى قوة عمل فى حالة توجيه هذه الطاقة.

ونجد أنه عند الاستناد إلى التفاعلات العالمية والمحلية المعاصرة ، فإنه يلاحظ بروز مفهوم الشباب الذى يشير إلى فئة لها نشاطها وفعاليتها فى بناء المجتمع المعاصر ، وهنا يبدأ التساؤل عن من هم الشباب ، فالبلوغ حقيقة بيولوجية بحتة ، غير أن الشباب يعتبر حقيقة اجتماعية وليس هناك ضرورة بيولوجية تقتضى الفصل بين الأشخاص الصغار عن عالم البالغين ، ومن ثم منعهم من ممارسة الأدوار الاجتماعية والاقتصادية والجنسية ، ففى سن الثامنة عشر تقريباً يصبح كل إنسان بالغ من الناحية الفسيولوجية ، ومن ناحية النضج الجنسى وقمة النضج العقلى والفيزيقى ، ولذلك فلا تعرف الكثير من الثقافات فكرة تصنيف البشر وعزلهم. (ليلة ، ١٩٨٥ ، ص٤٥٠)

وتبدأ مرحلة الشباب Youth أو المراهقة Adolescence كما تسمى فى بعض الكتابات بمرحلة بلوغ الحلم Puberty أو اكتمال النضج الجنسى ، ويحدث هذا فى سن الخامسة أو قبلها بقليل ، وهى تغطى مدة عشر سنوات تقريباً ، وذلك لأن هذه هى السن التى تحدث عنها الكثير من التحولات العامة فى حياة الفرد ، وبعدها يستعد الفرد فى ترك التعليم بعد إتمامه ، ويبحث عن العمل الدائم ثم يتزوج أو يسعى لتحقيق ذلك على الأقل ، وهو بذلك يترك فترة الطفولة ويبدأ حياة الراشدين ، وبالتالى فهو يرتبط بالعديد من المؤسسات التى يتعامل معها الراشدين ، وبذلك يتغير تصوره لذاته وللآخرين وللمجتمع. (حجازى ، ١٩٨٥، ص ص٣٣-٣٤)

وقد حدد كل من هاشم ، وصفوت (١٩٦٩ ، ص١١٢) مرحلة الشباب بأنها فترة العمر التى تقع فى الخامسة عشر والثلاثين ، وأرجعا سبب الأساس الزمنى فى تحديد مفهوم الشباب إلى أن هذا التحديد يضيع الفرصة فى حصر هذه الفئة من العمر التى تمثل المعالين جزئياً والرغبة فى إحداث التغير والتطور فى المجتمع ، كما أن مرحلة السن هى مرحلة العبور والانتقال من الطفولة إلى النضج ، مما يجعل الاهتمام بها والتركيز على رعايتها أمر بالغ الأهمية لخلق مجتمع المستقبل الأفضل دائماً.

وتشغل هذه الفترة عدة سنوات من عمر الإنسان وتتميز بالنشاط والقدرة على العمل والإنجاز والقدرة على التجديد والابتكار والمساهمة فى إحداث تغييرات ملموسة فى المجتمع ويميل الفرد فيها لاتخاذ أدوار فعلية يغلب عليها الاعتماد على الآخرين.

وهناك من يعرف الشباب فى إطار دورة الحياة ، فيرى كلاً من كلاوس Klaus R. Nuerbck أن الشباب ليس مجرد فئة بيولوجية فقط بل هو أيضاً فئة اجتماعية من فئات العمر ، ثم هو مرحلة خاصة فى دورة الحياة. **(بدر ، ١٩٨٩ ، ص١٦٣)**

ويعرف (Webesters, 1964, P. 169) مفهوم الشباب على أنه:

١-فترة من الحياة تقع بين مرحلة الطفولة ومرحلة النضج أو البلوغ.

٢-أو هو المرحلة المبكرة من النمو أو النضج.

٣-أو هو حالة أو صفة للتفاعل الإنسانى القوى.

ويرى سلمان (١٩٦٥ ، ص٨) أن الشباب هو عبارة عن مرحلة سنية من مراحل العمر تتميز بخصائص القدرة الإنسانية المنتجة فى أقصى مراحلها ، وتتفاوت بداية المرحلة ونهايتها فى ضوء الأوضاع الاجتماعية السائدة فى المجتمع.

ويشير معجم العلوم الاجتماعية فى تحديده لمصطلح الشباب إلى أنه يقصد به عادة الأفراد فى مرحلة المراهقة ، أى الأفراد بين مرحلتى البلوغ الجنسى والنضج أحياناً ، ويستعمله بعض العلماء من أمثال "جازل" ليشمل المرحلة من العاشرة حتى سن السادسة عشر ، إلا أن الفترة التى تنتهى فيها مرحلة الشباب غير محددة ، وقد يمدها البعض إلى سن الثلاثين.(مدكور وآخرون ، ١٩٧٥ ، ص١٥)

ويربط قاموس علم الاجتماع بين مصطلح الشباب ومصطلح المراهقة ، حيث يعتبرها فترة التحول الفيزيقى نحو النضج ، وتقع بين سن بداية النضوج وبداية البلوغ ويحددها بعض علماء النفس فى سن الثامنة عشرة أو الثالثة عشرة ، وتختلف الاتجاهات نحو المراهقة باختلاف الثقافات كما أن الأثر الاجتماعى والسيكولوجى للمراهقة يختلف أيضاً طبقاً لاختلاف الأنماط الثقافية. (غيث ، ١٩٧٢ ، ص ص١٨-١٩)

وتعتبر مرحلة الشباب من المراحل العمرية الهامة التى ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد ، لذا فقد حظيت باهتمام مختلف فروع الدراسات الإنسانية والعلوم الاجتماعية كل منها ينظر إليها ويدرسها من منظوره الخاص ، فعلماء الاجتماع ينظرون إلى مرحلة الشباب باعتبار أنها مرحلة عمرية تبدأ حينما يحاول المجتمع إعداد الشخص وتأهيله لكى يحتل مكانة اجتماعية ويؤدى دوراً أو أدوارا فى بنائه ،

وتنتهى حينما يتمكن الشخص من أن يتبوأ مكانته ، ويؤدى دوره فى السياق الاجتماعى ، مؤكدين أن الشخصية تظل شابة ، طالما أن مراحل عمرها المختلفة لم تكتمل بعد.

أما علماء النفس فيربطون بداية مرحلة الشباب ونهايتها بمدى اكتمال البناء النفسى للفرد ، أى بمدى استيعابه للتوجهات القيمية الكامنة فى السياق الاجتماعى من خلال التنشئة الاجتماعية التى تقوم بها نظم اجتماعية عديدة متخصصة ، وبحيث يستطيع الموائمة بين تلك التوجهات القيمية وإشباع حاجاته الأساسية من خلال امتلاك الشخص لبناء واقعى يمكنه من التفاعل السوى داخل البناء الاجتماعى. (ليلة ، ١٩٧٥ ، ص١٥)

أما البيولوجيين فترتبط مرحلة الشباب لديهم باكتمال النمو الجسمى للفرد من حيث الطول والعرض وكافة الأعضاء التى لها وظائف معينة فى بناء الجسم ، فالبيولوجيين فى الغالب يعتمدوا أساساً على فكرة النضج الجسمى والعقلى ، ومن ثم فهم يتجاهلون حقيقة هامة مؤداها أن الشباب يمثل حقيقة اجتماعية أكثر منها بيولوجية ومعنى ذلك لابد من معيار آخر يجمع بين كلا من المعيارين.

ويعتبر الشباب العنصر الاقتصادى المنتج الذى يعتمد عليه أى مجتمع فى تحقيق مشروعاته الخاصة بالتنمية فى المستقبل ، ويعتمد عليه فى المحافظة على المبادئ والقيم الاجتماعية التى يسير عليها المجتمع ، والعمل على الدعوة لهذه المبادئ وكذا محاولة نشرها ، كما تتكون منه القوة العسكرية التى تنمى المحتمع وتدافع عن كيانه واستقلاله ، ومن الشباب أيضاً سيخرج زعماء وقادة الفكر فيها ومنهم سيكون علماؤها وأدباؤها وأطباؤها ومهندسوها ومعلموها ، وعلى قدر ما يكون شباب الأمة من قوة وكفاءة وخلق علم يكون قدر الأمة من تقدم وازدهار ورخاء.

الفروض النظرية للدراسة:

١-توجد علاقة معنوية بين دور الاتصال فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاجتماعى فى التنمية.
٢-توجد علاقة معنوية بين دور الاتصال فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاقتصادى فى التنمية.
٣-توجد علاقة معنوية بين دور الاتصال فى تنمية وعى الشباب بدورهم السياسى فى التنمية.
٤-توجد علاقة معنوية بين أنواع الاتصال ودورها فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاجتماعى فى التنمية.
٥-توجد علاقة معنوية بين أنواع االاتصال ودورها فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاقتصادى فى التنمية.
٦-توجد علاقة معنوية بين أنواع االاتصال ودورها فى تنمية وعى الشباب بدورهم السياسى فى التنمية.
٧-توجد علاقة معنوية بين وسيلة الاتصال الاتصال ودورها فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاجتماعى فى التنمية.
٨-توجد علاقة معنوية بين وسيلة الاتصال ودورها فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاقتصادى فى التنمية.
٩-توجد علاقة معنوية بين وسيلة الاتصال ودورها فى تنمية وعى الشباب بدورهم السياسى فى التنمية.
١٠-توجد علاقة معنوية بين محتوى الرسالة الاتصالية ودورها فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاجتماعى فى التنمية.
١١-توجد علاقة معنوية بين محتوى الرسالة الاتصالية ودورها فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاقتصادى فى التنمية.
١٢-توجد علاقة معنوية بين محتوى الرسالة الاتصالية ودورها فى تنمية وعى الشباب بدورهم السياسى فى التنمية.

الطريقة البحثية

١- المفاهيم الإجرائية:

تم استخدام مفهومين إجرائين مرتبطان بموضوع الدراسة ، وهما مفهوم الشباب ، ومفهوم الاتصال، حيث يعنى مقهوم الشباب أنه مرحلة سنية محددة تتوسط الفترة ما بين مرحلتى الطفولة والرجولة وتتركز ما بين (١٦-٣٠) سنة وقد تمتد إلى الخامسة والثلاثين تتسم بتحولات فيزيقية تتجه نحو النضج وتتحول فيها الطاقة إلى قوة عمل فى حالة توجيه هذه الطاقة. ومفهوم الاتصال بمعناه الواسع يشمل معان مختلفة ومتعددة فقد نستعملها لنعنى بها مجال الدراسة الاكاديمي . او بوصفها علما او فنا او علاقات انسانية او وسائل اتصال جماهيرية.

٢- المجال الجغرافي:

أجريت الدراسة الميدانية بريف محافظة الدقهلية، وقد اختيرت قرية شها مركز المنصورة مجالاً للدراسة الميدانية، وقد تم اختيار ١٠٠ شاب من هذه القرية لما تتمع به القرية من خدمات تعليمية حيث يوجد بها عدد من المدارس المتنوعة فقد تبين وجود ١٢حضانة ، ٦ مدارس ابتدائية ، ٣ مدارس إعدادية ، مدرسة للتعليم الثانوى العام ، ومدرسة للتعليم الصناعى للبنات وأخرى للتعليم الزراعى ومدرسة واحدة إعداد مهنى ، كما يوجد بالقرية مدرسة واحدة ذات الفصل الواحد ، ومدرستان للتعليم الأزهرى للمراحل التعليمية المختلفة

كما يوجد بالقرية ١٢ فصل من فصول محو الأمية بلغ عدد المستفيدين منها ٢٥٠ مستفيد وقربها من مدينة المنصورة..

٣- المجال البشري:

يقصد به مجموعة الأفراد الذين طبقت عليهم الدراسة الميدانية، وتتناول الدراسة الحالية فئات المبحوثين الشباب ممن تتراوح أعمارهم من ٢٠-٣٥ سنة بإحدى قرى محافظة الدقهلية.وقد تم إختيار عينة عشوائية بسيطة من الشباب المبحوثين بلغ قوامها ١٠٠ مبحوث.

٤- المجال الزمني:

تم جمع بيانات هذه الدراسة خلال شهرى إبريل ومايو ٢٠١٠.

٥- أداة جمع البيانات:

اعتمدت هذه الدراسة فى جمع البيانات الميدانية على استخدام استمارة الاستبيان بالمقابلة الشخصية لأفراد عينة البحث. وقد صممت هذه الاستمارة بحيث تقيس المتغيرات البحثية بما يتفق وتحقيق أهداف الدراسة.

وقد اشتملت هذه الاستمارة على مجموعة من الأسئلة تتعلق بالمتغيرات الخاصة بالدراسة وهى:

- مفهوم الاتصال ودوره فى تنمية وعى الشباب بأدوارهم التنموية.
- أنواع الاتصال وأدوارها فى تنمية وعى الشباب بأدوارهم التنموية.
- وسائل الاتصال وأدوارها فى تنمية وعى الشباب بأدوارهم التنموية.
- محتوى الرسالة الاتصالية وأدوارها فى تنمية وعى الشباب بأدوارهم التنموية.

٦- أدوات التحليل الإحصائي:

تم الاعتماد فى تحليل بيانات الدراسة على إختبار مربع كاى (كا^2) وذلك لإختبار العلاقة بين وسائل الاتصال ووعى الشباب الاجتماعى والاقتصادى والسياسى فى المجتمع.

النتائج ومناقشتها

يعرض هذا الجزء نتائج الدراسة الميدانية ، وسوف يبدأ هذا العرض بالتعرف علي الاتصال ودوره فى تنمية وعى الشباب الاجتماعى والاقتصادى والسياسى فى التنمية.

١-دور الاتصال فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاجتماعى فى التنمية:

لاختبار الفرض النظرى الأول من الدراسة تم صياغة الفرض الإحصائى التالى "لاتوجد علاقة معنوية بين دور الاتصال فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاجتماعى فى التنمية" والجدول التالى يوضح أهم النتائج التى تم التوصل إليها فى هذا الصدد:

جدول رقم (١): نتائج إختبار مربع كاى (كا^2) للعلاقة بين دور الاتصال فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاجتماعى فى التنمية

مفهوم الاتصال	الوعى الاجتماعى				قيمة كا^2
	وعى عالى		وعى منخفض		
	عدد	%	عدد	%	
- اعتبار المجتمع المصرى بصفة عامة مجتمع اتصالى.	٢٦	٣١.٣	٥٧	٦٨.٧	٤.٦ *
- اعتبار المجتمع المحلى الذى تعيش فيه مجتمع اتصالى.	١٠	٥٨.٨	٧	٤١.٢	

المصدر: استمارة الاستبيان. (*) معنوى عند ٠.٠٥. (**) معنوى عند ٠.٠١.

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (١) مايلى:

- وجود فروق معنوية بين المبحوثين أفراد العينة فى مستوى وعيهم الاجتماعى باختلاف مفهوم الاتصال حيث بلغت قيمة (كا^2) المحسوبة ٤.٦ وهى معنوية عند ٠.٠٥ لصالح المبحوثين الذين يعتبرون المجتمع المحلى الذى نعيش مجتمع اتصالى.

وبناء على النتائج السابقة يمكن رفض الفرض الإحصائى الأول وقبول الفرض النظرى البديل القائل: "توجد علاقة معنوية بين دور الاتصال فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاجتماعى فى التنمية".

٢-دور الاتصال فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاقتصادى فى التنمية:

لاختبار الفرض النظرى الثانى من الدراسة تم صياغة الفرض الإحصائى التالى "لاتوجد علاقة معنوية بين دور الاتصال فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاقتصادى فى التنمية" والجدول التالى يوضح أهم النتائج التى تم التوصل إليها فى هذا الصدد:

جدول رقم (٢): نتائج إختبار مربع كاى (كا^2) للعلاقة بين دور الاتصال فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاقتصادى فى التنمية

مفهوم الاتصال	الوعى الاقتصادى				قيمة كا^2
	وعى عالى		وعى منخفض		
	عدد	%	عدد	%	
- اعتبار المجتمع المصرى بصفة عامة مجتمع اتصالى.	١٢	٧٠.٦	٥	٢٩.٤	٠.٩٥٧
- اعتبار المجتمع المحلى الذى تعيش فيه مجتمع اتصالى.	٤٨	٥٧.٨	٣٥	٤٢.٢	

المصدر: استمارة الاستبيان. (*) معنوى عند ٠.٠٥. (**) معنوى عند ٠.٠١.

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (٢) مايلى:

- عدم وجود فروق معنوية بين المبحوثين أفراد العينة فى مستوى وعيهم الاقتصادى باختلاف الاتصال ، وقد حقق المبحوثين أعلى مستوى وعى اقتصادى "اعتبار المجتمع المصرى بصفة عامة مجتمع اتصالى"، يليه "باعتبار المجتمع المحلى الذى نعيش مجتمع اتصالى".حيث بلغت قيمة كا^2 ٠.٩٥٧ وهى قيمة غير معنوية

وبناء على النتائج السابقة فإنه يمكن قبول الفرض الإحصائى الثانى القائل: "لاتوجد علاقة بين دورالاتصال فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاقتصادى فى التنمية"

٣-دور الاتصال فى تنمية وعى الشباب بدورهم السياسى فى التنمية:

لاختبار الفرض النظرى الثالث من الدراسة تم صياغة الفرض الإحصائى التالى "لاتوجد علاقة معنوية بين مفهوم الاتصال فى تنمية وعى الشباب بدورهم السياسى فى التنمية" والجدول التالى يوضح أهم النتائج التى تم التوصل إليها فى هذا الصدد:

جدول رقم (٣): نتائج إختبار مربع كاى (كا^2) للعلاقة بين دور الاتصال فى تنمية وعى الشباب بدورهم السياسى فى التنمية

مفهوم الاتصال	الوعى السياسى				قيمة كا^2
	وعى عالى		وعى منخفض		
	عدد	%	عدد	%	
- مفهوم معنى كلمة الاتصال.	٨	٤٧.١	٩	٥٢.٩	٤.٠٩٣
- اعتبار المجتمع المصرى بصفة عامة مجتمع اتصالى.	٣	١٧.٦	١٤	٨٢.٤	
- اعتبار المجتمع المحلى الذى تعيش فيه مجتمع اتصالى.	١٧	٢٥.٠	٥١	٧٥.٠	

المصدر: استمارة الاستبيان. (*) معنوى عند ٠.٠٥. (**) معنوى عند ٠.٠١.

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (٣) مايلى:

- عدم وجود فروق معنوية بين المبحوثين أفراد العينة فى مستوى وعيهم السياسى باختلاف دور الاتصال ، حيث بلغت قيمة كا^2 ٤.٠٩٣ وهى قيمة غير معنوية

وبناء على النتائج السابقة يمكن قبول الفرض الإحصائى الثالث القائل: "لاتوجد علاقة بين دور الاتصال فى تنمية وعى الشباب بدورهم السياسى فى التنميةوعدم قبول الفرض النظرى البديل"

٤-أنواع الاتصال ودورها فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاجتماعى فى التنمية:

لاختبار الفرض النظرى الرابع من الدراسة تم صياغة الفرض الإحصائى التالى "لاتوجد علاقة بين أنواع الاتصال ودورها فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاجتماعى فى التنمية" والجدول التالى يوضح أهم النتائج التى تم التوصل إليها فى هذا الصدد:

جدول رقم (٤): نتائج إختبار مربع كاى (كا^2) للعلاقة بين أنواع الاتصال ودورها فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاجتماعى فى التنمية

أنواع الاتصال	الوعى الاجتماعى				قيمة كا^2
	وعى عالى		وعى منخفض		
	عدد	%	عدد	%	
- أن يكون هناك اتصال ذاتى أى بينك وبين نفسك.	٨	٤٤.٤	١٠	٥٥.٦	١.٢١٤
- أن يكون الاتصال فردى عن طريق شخص واحد بالمقابلة المباشرة.	١٠	٤٠.٠	١٥	٦٠.٠	

- أن يكون الاتصال جماعى مثل ورش العمل والندوات وخلافه.	١٨	٣١.٦	٣٩	٦٨.٤	

المصدر: استمارة الاستبيان. (*) معنوى عند ٠.٠٥. (**) معنوى عند ٠.٠١.

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (٤) مايلى:

- عدم وجود فروق معنوية بين المبحوثين أفراد العينة فى مستوى وعيهم الاجتماعى باختلاف أنواع الاتصال ، حيث بلغت قيمة كا^{2} ١.٢١٤ وهى قيمة غير معنوية

وبناء على النتائج السابقة يمكن قبول الفرض الإحصائى الرابع القائل: "لاتوجد علاقة بين أنواع الاتصال ودورها فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاجتماعى فى التنمية وعدم قبول الفرض النظرى البديل"

٥-أنواع الاتصال ودورها فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاقتصادى فى التنمية:

لاختبار الفرض النظرى الخامس من الدراسة تم صياغة الفرض الإحصائى التالى "لاتوجد علاقة بين أنواع الاتصال ودورها فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاقتصادى فى التنمية" والجدول التالى يوضح أهم النتائج التى تم التوصل إليها فى هذا الصدد:

جدول رقم (٥): نتائج إختبار مربع كاى (كا^{2}) للعلاقة بين أنواع الاتصال ودورها فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاقتصادى فى التنمية

أنواع الاتصال	الوعى الاقتصادى				قيمة كا^{2}
	وعى عالى		وعى منخفض		
	عدد	%	عدد	%	
- أن يكون هناك اتصال ذاتى أى بينك وبين نفسك.	٧	٢٨.٣	٥	٤١.٧	١.١٤٢
- أن يكون الاتصال فردى عن طريق شخص واحد بالمقابلة المباشرة.	٢١	٦٧.٧	١٠	٣٢.٣	
- أن يكون الاتصال جماعى مثل ورش العمل والندوات وخلافه.	٣٢	٥٦.١	٢٥	٤٣.٩	

المصدر: استمارة الاستبيان. (*) معنوى عند ٠.٠٥. (**) معنوى عند ٠.٠١.

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (٥) مايلى:

- عدم وجود فروق معنوية بين المبحوثين أفراد العينة فى مستوى وعيهم الاقتصادى باختلاف أنواع الاتصال ، حيث بلغت قيمة كا^{2} ١.١٤٢ وهى قيمة غير معنوية

وبناء على النتائج السابقة يمكن قبول الفرض الإحصائى الخامس القائل: "لاتوجد علاقة بين أنواع الاتصال ودورها فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاقتصادى فى التنمية"

٦-أنواع الاتصال ودورها فى تنمية وعى الشباب بدورهم السياسى فى التنمية:

لاختبار الفرض النظرى السادس من الدراسة تم صياغة الفرض الإحصائى التالى "لاتوجد علاقة بين أنواع الاتصال ودورها فى تنمية وعى الشباب بدورهم السياسى فى التنمية" والجدول التالى يوضح أهم النتائج التى تم التوصل إليها فى هذا الصدد:

جدول رقم (٦): نتائج إختبار مربع كاى (كا^{2}) للعلاقة بين أنواع الاتصال ودورها فى تنمية وعى الشباب بدورهم السياسى فى التنمية

أنواع الاتصال	الوعى السياسى				قيمة كا^{2}
	وعى عالى		وعى منخفض		
	عدد	%	عدد	%	
- أن يكون الاتصال فردى عن طريق شخص واحد بالمقابلة المباشرة.	٧	١٦.٣	٣٦	٨٣.٧	٥.١٤١ *
- أن يكون الاتصال جماعى مثل ورش العمل والندوات وخلافه.	٢١	٣٦.٨	٣٦	٦٣.٢	

المصدر: استمارة الاستبيان. (*) معنوى عند ٠.٠٥. (**) معنوى عند ٠.٠١.

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (٦) مايلى:

- وجود فروق معنوية بين المبحوثين أفراد العينة فى مستوى وعيهم السياسى باختلاف أنواع الاتصال ، حيث بلغت جاءت قيمة (كا^{2}) المحسوبة ٥.١ وهى معنوية عند مستوى ٠.٠٥ لصالح "أن يكون الاتصال جماعى مثل ورش العمل والندوات وخلافه".

وبناء على النتائج السابقة يمكن رفض الفرض الإحصائى السادس وقبول الفرض النظرى البديل القائل: "توجد علاقة معنوية بين أنواع الاتصال ودورها فى تنمية وعى الشباب بدورهم السياسى فى التنمية وقبول الفرض النظرى البديل "

٧-وسائل الاتصال ودورها فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاجتماعى فى التنمية:

لاختبار الفرض النظرى السابع من الدراسة تم صياغة الفرض الإحصائى التالى "لاتوجد علاقة بين وسائل الاتصال ودورها فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاجتماعى فى التنمية" والجدول التالى يوضح أهم النتائج التى تم التوصل إليها فى هذا الصدد:

جدول رقم (٧): نتائج إختبار مربع كاى (كا^{٢}) للعلاقة بين وسائل الاتصال ودورها فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاجتماعى فى التنمية

وسيلة الاتصال الجماهيرى	الوعى الاجتماعى				قيمة كا^{٢}
	وعى عالى		وعى منخفض		
	عدد	%	عدد	%	
وسيلة الاتصال المكتوبة	٥	٣٣.٣٣	١٠	٦٦.٦٧	٦.٧٠٥
وسيلة الاتصال المسموعة	٦	١٩.٣٥	٢٥	٨٠.٦٥	
وسيلة الاتصال المرئية	٨	٥٣.٣	٧	٤٦.٧	
كـــل ما سبـق	١٧	٣٤.٦٩	٢٢	٦٥.٣١	

المصدر: استمارة الاستبيان. (*) معنوى عند ٠.٠٥. (**) معنوى عند ٠.٠١.

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (٧) مايلى:

- عدم وجود فروق معنوية بين المبحوثين أفراد العينة فى مستوى وعيهم الاجتماعى باختلاف وسيلة الاتصال الجماهيرية ، وإن حقق المبحوثين أعلى مستوى وعى اجتماعى عند "وسيلة الاتصال المرئية" ، يليه "جميع وسائل الاتصال الجماهيرى". حيث بلغت قيمة كا^{٢} ٦.٧٠٥ وهى قيمة غير معنوية

وبناء على النتائج السابقة يمكن قبول الفرض الإحصائى السابع القائل: "لاتوجد علاقة بين وسائل الاتصال ودورها فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاجتماعى فى التنمية"

٨-وسائل الاتصال ودورها فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاقتصادى فى التنمية:

لاختبار الفرض النظرى الثامن من الدراسة تم صياغة الفرض الإحصائى التالى "لاتوجد علاقة معنوية بين وسائل الاتصال ودورها فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاقتصادى فى التنمية" والجدول التالى يوضح أهم النتائج التى تم التوصل إليها فى هذا الصدد:

جدول رقم (٨): نتائج إختبار مربع كاى (كا^{٢}) للعلاقة بين وسائل الاتصال ودورها فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاقتصادى فى التنمية

وسيلة الاتصال الجماهيرى	الوعى الاقتصادى				قيمة كا^{٢}
	وعى عالى		وعى منخفض		
	عدد	%	عدد	%	
وسيلة الاتصال المكتوبة	٨	٥٣.٣	٧	٤٦.٧	١.٩٢٦
وسيلة الاتصال المسموعة	٢٠	٦٤.٥	١١	٦٥.٥	
وسيلة الاتصال المرئية	٧	٤٦.٧	٨	٥٣.٣	
كـــل ما سبـق	٢٥	٦٤.١	١٤	٣٥.٩	

المصدر: استمارة الاستبيان. (*) معنوى عند ٠.٠٥. (**) معنوى عند ٠.٠١.

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (٨) مايلى:

- عدم وجود فروق معنوية بين المبحوثين أفراد العينة فى مستوى وعيهم الاقتصادى باختلاف وسيلة الاتصال الجماهيرية ، وإن حقق المبحوثين أعلى مستوى وعى اقتصادى عند "وسيلة الاتصال المسموعة"، يليه "جميع وسائل الاتصال الجماهيرى" ، يليه "وسيلة اتصال الانترنت". حيث بلغت قيمة كا^{٢} ١.٩٢٦ وهى قيمة غير معنوية

وبناء على النتائج السابقة يمكن قبول الفرض الإحصائى الثامن القائل: "لاتوجد علاقة معنوية بين وسائل الاتصال ودورها فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاقتصادى فى التنمية"

٩-وسائل الاتصال ودورها فى تنمية وعى الشباب بدورهم السياسى فى التنمية:

لاختبار الفرض النظرى التاسع من الدراسة تم صياغة الفرض الإحصائى التالى "لاتوجد علاقة معنوية بين وسائل الاتصال ودورها فى تنمية وعى الشباب بدورهم السياسى فى التنمية" والجدول التالى يوضح أهم النتائج التى تم التوصل إليها فى هذا الصدد:

جدول رقم (٩): نتائج إختبار مربع كاى (كا٢) للعلاقة بين وسائل الاتصال ودورها فى تنمية وعى الشباب بدورهم السياسى فى التنمية

وسيلة الاتصال الجماهيرى	الوعى السياسى				قيمة كا٢
	وعى عالى		وعى منخفض		
	عدد	%	عدد	%	
وسيلة الاتصال المكتوبة	١	٦.٦	١٤	٩٣.٤	١١.٩**
وسيلة الاتصال المسموعة	٥	١٦.١	٢٦	٨٣.٩	
وسيلة الاتصال المرئية	٤	٢٦.٦	١١	٧٣.٤	
كل ما سبق	١٨	٤٦.٢	٢١	٥٣.٨	

المصدر: استمارة الاستبيان. (*) معنوى عند ٠.٠٥. (**) معنوى عند ٠.٠١.

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (٩) مايلى:

- وجود فروق معنوية بين المبحوثين أفراد العينة فى مستوى وعيهم السياسى باختلاف أنواع وسيلة الاتصال الجماهيرى ، حيث بلغت قيمة (كا٢) المحسوبة ١١.٩ وهى معنوية عند مستوى ٠.٠١ لصالح "جميع وسائل الاتصال الجماهيرى".

وبناء على النتائج السابقة يمكن رفض الفرض الإحصائى التاسع وقبول الفرض النظرى البديل القائل: "توجد علاقة معنوية بين وسائل الاتصال ودورها فى تنمية وعى الشباب بدورهم السياسى فى التنمية"

١٠-محتوى الرسالة الاتصالية ودورها فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاجتماعى فى التنمية:

لاختبار الفرض النظرى العاشر من الدراسة تم صياغة الفرض الإحصائى التالى "لاتوجد علاقة معنوية بين محتوى الرسالة الاتصالية فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاجتماعى فى التنمية" والجدول التالى يوضح أهم النتائج التى تم التوصل إليها فى هذا الصدد:

جدول رقم (١٠): نتائج إختبار مربع كاى (كا٢) للعلاقة بين محتوى الرسالة الاتصالية فى وعى الشباب بدورهم الاجتماعى فى التنمية

محتوى الرسالة الاتصالية	الوعى الاجتماعى				قيمة كا٢
	وعى عالى		وعى منخفض		
	عدد	%	عدد	%	
- إمداد الناس بالمعلومات الكافية.	١٣	٤٨.١	١٤	٥١.٩	٧.٩*
- تغيير اتجاهات الناس الفكرية.	٣	١٢.٥	٢١	٨٧.٥	
- تغيير سلوك الناس الشخصى	٢٠	٤٠.٨	٢٩	٥٩.٢	

المصدر: استمارة الاستبيان. (*) معنوى عند ٠.٠٥. (**) معنوى عند ٠.٠١.

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (١٠) مايلى:

- وجود فروق معنوية بين المبحوثين أفراد العينة فى مستوى وعيهم الاجتماعى باختلاف فائدة محتوى الرسالة الاتصالية ، وإن حقق المبحوثين أعلى مستوى وعى اجتماعى عند "إمداد الناس بالمعلومات الكافية" ، يليه "تغيير سلوك الناس الشخصى". حيث بلغت قيمة (كا٢) المحسوبة ٧.٩ وهى معنوية عند مستوى ٠.٠٥

وبناء على النتائج السابقة يمكن رفض الفرض الإحصائى العاشر وقبول الفرض النظرى البديل القائل: "توجد علاقة معنوية بين محتوى الرسالة الاتصالية فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاجتماعى فى التنمية"

١١-محتوى الرسالة الاتصالية ودورها فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاقتصادى فى التنمية:

لاختبار الفرض النظرى الحادى عشر من الدراسة تم صياغة الفرض الإحصائى التالى "لاتوجد علاقة معنوية بين محتوى الرسالة الاتصالية فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاقتصادى فى التنمية" والجدول التالى يوضح أهم النتائج التى تم التوصل إليها فى هذا الصدد:

جدول رقم (١١): نتائج إختبار مربع كاى (كا^2) للعلاقة بين محتوى الرسالة الاتصالية فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاقتصادى فى التنمية

محتوى الرسالة الاتصالية	الوعى الاقتصادى				قيمة كا^2
	وعى عالى		وعى منخفض		
	عدد	%	عدد	%	
- إمداد الناس بالمعلومات الكافية.	٢٧	١٠٠.٠	-	-	٢٤.٩**
- تغيير اتجاهات الناس الفكرية.	١٣	٤١.٩	١٨	٥٨.١	
- تغيير سلوك الناس الشخصى	٢٠	٤٧.٦	٢٢	٥٢.٤	

المصدر: استمارة الاستبيان. (*) معنوى عند ٠.٠٥. (**) معنوى عند ٠.٠١.

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (١١) مايلى:

- وجود فروق معنوية بين المبحوثين أفراد العينة فى مستوى وعيهم الاقتصادى باختلاف فائدة محتوى الرسالة الاتصالية ، حيث بلغت قيمة (كا^2) المحسوبة ٢٤.٩ وهى معنوية عند مستوى ٠.٠١ لصالح "إمداد الناس بالمعلومات الكافية".

وبناء على النتائج السابقة يمكن رفض الفرض الإحصائى الحادى عشر وقبول الفرض النظرى البديل القائل: "توجد علاقة معنوية بين محتوى الرسالة الاتصالية فى تنمية وعى الشباب بدورهم الاقتصادى فى التنمية"

١٢-محتوى الرسالة الاتصالية ودورها فى تنمية وعى الشباب بدورهم السياسى فى التنمية:

لاختبار الفرض النظرى العاشر من الدراسة تم صياغة الفرض الإحصائى التالى "لاتوجد علاقة معنوية بين محتوى الرسالة الاتصالية فى تنمية وعى الشباب بدورهم السياسى فى التنمية" والجدول التالى يوضح أهم النتائج التى تم التوصل إليها فى هذا الصدد:

جدول رقم (١٢): نتائج إختبار مربع كاى (كا^2) للعلاقة بين محتوى الرسالة الاتصالية فى تنمية وعى الشباب بدورهم السياسى فى التنمية

محتوى الرسالة الاتصالية	الوعى السياسى				قيمة كا^2
	وعى عالى		وعى منخفض		
	عدد	%	عدد	%	
- إمداد الناس بالمعلومات الكافية.	١٨	٦٦.٦	٩	٣٣.٤	٤٣.١**
- تغيير اتجاهات الناس الفكرية.	-	-	١٩	١٠٠	
- تغيير سلوك الناس الشخصى	٤	٧.٤	٥٠	٩٢.٦	

المصدر: استمارة الاستبيان. (*) معنوى عند ٠.٠٥. (**) معنوى عند ٠.٠١.

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (١٢) مايلى:

- وجود فروق معنوية بين المبحوثين أفراد العينة فى مستوى وعيهم الاقتصادى باختلاف فائدة محتوى الرسالة الاتصالية ، حيث بلغت قيمة (كا^2) المحسوبة ٤٣.١ وهى معنوية عند مستوى ٠.٠١ لصالح "إمداد الناس بالمعلومات الكافية".

وبناء على النتائج السابقة يمكن رفض الفرض الإحصائى الثانى عشر وقبول الفرض النظرى البديل القائل: "توجد علاقة بين محتوى الرسالة الاتصالية فى تنمية وعى الشباب بدورهم السياسى فى التنمية"

النتائج و المناقشة

توصلت الدراسة لعدد من النتائج التى تم عرضها فيما سبق ، وفيما يلى إستعراض لمناقشة تلك النتائج وتفسيرها:

- إتضح أن هناك علاقة معنوية بمستوى وعى الشباب الاجتماعى وذلك فيما يتصل بإختلاف مفهوم الاتصال وهذا يؤكد على التنشئة السليمة للأبناء من الصغر.
- تبين أن هناك علاقة معنوية بمدى وعى الشباب السياسى وهذا يؤكد أن مشاركة الشباب بالندوات والمؤتمرات له أثر كبير فى زيادة وعيهم لمعنى الاتصال ودوره فى التنمية لديهم.
- كما إتضح أيضا أن هناك علاقة معنوية بين وعى الشباب بالوسائل المختلفة سواء كانت المكتوبة أو المسموعة أو المرئية وهذا يؤكد على أن هذه المرحلة العمرية للشباب تعد أخطر المراحل لإعداد الشباب بالوسائل المختلفة للشباب.

مقترحات الدراسة:

١-ضرورة الاهتمام بوسائل الاتصال المختلفة وإعداد البرامج الموجهة للشباب سواء كانت ثقافية أو سياسية أو دينية لما لها من الأثر لدى الشباب.

٢-العمل على زيادة تفعيل دور الشباب فى المشاركة بالندوات والمؤتمرات كلما أمكن ذلك.

٣-العمل على التنشئة الاجتماعية السليمة داخل الأسرة بالمجتمع لما لها من أثر كبير داخل الشباب بعمل حملات توعية وبرامج موجهة للأسر بوجه عام والأسر الريفية بوجه خاص.

المراجع

مكى ، حسن إبراهيم ، بركات عبد العزيز محمد ، المدخل إلى علم الاتصال ، ط١ ، منشورات ذات السلائل، الكويت ، ١٩٩٥ ، ص٤٠٧.

مكاوى ، حسن عماد ، ليلى حسين السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط٤ ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٨.

عجوة ، على (١٩٨٩) ، مقدمة فى وسائل الاتصال ، ط١ ، مكتبة مصباح ، جدة ، السعودية ، ص١٨.

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، التعداد العام للسكان ، ٢٠٠٦.

أبو عرقوب ، إبراهيم (١٩٩٣) ، الاتصال الإنسانى ودوره فى التفاعل الاجتماعى ، دار وجدلاوى ، الأردن ، ص١٧.

رشتى ، جيهان أحمد ، الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص ص٣٦٥-٣٦٩.

النمر ، محمد صبرى (١٩٩٦) ، أساليب الاتصال الاجتماعى ، المكتب العلمى للكمبيوتر والنشر ، الإسكندرية ، ص١٠.

المحنة ، فلاح كاظم (٢٠٠١) ، علم الاتصال بالجماهير ، "الأفكار-النظريات-الأنماط ، ط١ ، مؤسسة الوراق ، عمان ، الأردن ، ص٢٠.

المهدلى ، محمد محمود (١٩٩٧) ، مدخل فى تكنولوجيا الاتصال الاجتماعى ، المدخل الجامعى ، الإسكندرية ، ص١١.

سنو ، مى العبد لله (٢٠٠١) ، الاتصال فى عصر العولمة الدور والتحديات الجديدة ، ط٢ ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ص٣٢.

مكى ، وآخرون ، مرجع سابق ، ١٩٩٥.

مكى ، وآخرون ، مرجع سابق ، ١٩٩٥.

جمعة ، سعد إبراهيم ، الشباب والمشاركة السياسية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٤، ص١٩.

الإمام , محمد السيد , مقدمة في علم الاجتماع الريفي , المكتبة العصرية للنشر والتوزيع , المنصورة ,٢٠٠٩ , ص٢٤٢ .

ليلة ، على ، العالم الثالث ، قضايا ومشكلات ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص٤٥٠.

حجازى ، عزت ، الشباب العربى ومشكلاته ، ط٢ ، عالم المعرفة ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٨٥ ، ص ص٣٣-٣٤.

هاشم ، محمد عبد المنعم وإسماعيل صفوت ، فلسفة وأهداف وسياسة رعاية الشباب فى الوطن العربى ، المؤتمر الأول لوزراء الشباب العربى ، القاهرة ٤-٨ أكتوبر ، ١٩٦٩ ، ص١١٢.

بدر ، يحيى مرسى عيد ، الإدراك المتغير للشباب المصرى ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية ، ١٩٨٩ ، ص١٦٣.

Websters, New World Dictionary of American Language (VII The World Publishing company Cleveland and New York) , 1964, P. 169.

سلمان ، عدلى ، الشباب ومجتمعنا الاشتراكى ، دار النهضة ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص٨.

مدكور ، إبراهيم وآخرون ، معجم العلوم الاجتماعية ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص١٥.

غيث ، محمد عاطف ، قاموس علم الاجتماع ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، ١٩٧٢ ، ص١٨-١٩.

ليلة ، على محمود ، نحو نظرية علمية جديدة للشباب فى مصر ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، هيئته مجموعة بحوث الشباب ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص١٥.

THEN ROLE OF MASS MEDIA IN DEVELOPING YOUTH AWARENESS OF DEVELOPMENT A FIELD STUDY AT ONE OF DAKAHLIA GOVERNORATE VILLAGES

El–Emam, M. E.* and M. A. El Bindary**

*** Agric. Extension and Rural Sociology Dept.. Faculty of Agriculture, Mansoura University**

**** Agriculture Association, Dakahlia Governorat**

ABSTRACT

This study aims at identitying mass media and role in the social economic and political awareness of youth from the Dakahlia governorate . The study has been conducted at the village of showha Dak. Gov., Mansoura district as the domain of the site field study. The category of youth of the age between 20 and 35 years old has also been chosen. A random sample of about 100 youth has been selected. The data for this study has been gathered by using the Questionnaires style and the personal interviews during the period between may and April 2010. The Chi Square test has been used as a tool for statistical analysis and study result deduction.

The Results of Study are:

- There are a Signeficant relationship Between social of awareness and the Concept of communication for the youth sample.
- There are a Signeficant relationship Between Political awareness and the unites of communication for the youth sample.
- There are a Signeficant relationship Between Political awareness and the unites of mass media exposure.
- There are a Signeficant relationship Between social awareness and the content of communication resource.
- There are a Signeficant relationship Between economic awareness and the unites of communication for the youth sample.
- There are a Signeficant relationship Between Political awareness and the unites of communication for the youth sample.

قام بتحكيم البحث

أ.د / ابتهال محمد كمال أبو حسين — **كلية الزراعة – جامعة المنصورة**

أ.د / أحمد محمد موسى — **كلية الخدمة الأجتماعية – جامعة الدلتا**